Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منحهم الله التقوى ، وشرح صدورهم ، لقبول الحق والعمل به ، هم لا محالة قليلون كما قال ؛ عز وجل ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾[1] .

فإنكارهم هذا من غير بصيرة ، جهل . وربما نراجعهم في هذه الأمور فيوردون عبارات ، ليس وراءها طائل ولا لها ثمرة ولا حاصل ، وليس يوجد الإنسان إلا بدينه ، ولا يثاب إلا بعمله :-

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[2] ومن جهل الشيء عابه [3] ، فإذا كان الإنسان على بصيرة من أمره ، وثبات من أمر دينه ، فلا عليه من كلام الناس ولا يزيده خلاف من خالف إلا صبراً على الحق ، ومضيّاً فيه .

وأما قولك : إنهم يصلون خلفه ؛ فهذا من ذلك ، والصلاة أخف حكماً وأسهلها أمراً ، وظاهر الشرع والدين كاف ؛ وكيف لا ، والرسول ، ﷺ يقول " **« صلوا خلف من يقول لا إله الا الله** [4] . **وخلف كل بر وفاجر** [5] **»** ؟.. والأمر فيها سهل .

وهذا هو رأى المتكلمين من **المعتزلة والفقهاء** ، وعلاج من لفق من العلم طرفاً ، ولم يكن له بصيرة نافذة ، ولا عفّى على العلوم بلحييه عير صعب ، ولا بد لمن هذه حاله ، من معالجة بالقول اللطيف ، واستخراج الحسن ، فربما طاوع الحرون !!.

---

(١) سورة سبأ : آية ١٣ .

(٢) سورة المائدة : آية ١٠٥ .

(٣) مثل سائر .

(٤) ورد الحديث في فردوس الاخبار ٣ / ٥٣٧ حديث (٣٥٢١) عن ابى هريرة :« **صلوا على من قال : لا إله إلا الله ، وصلوا خلف من قال : لا إله الا الله** » وهذا الحديث تعددت رواياته عن الصحابة كثرة ، انظر كذلك الحاكم في زوائد ، والطبراني في الأوسط ، وابى نعيم في الحلية ، وجاء في تسديد القوس لابنه : الحديث في "الطبراني" وابو نعيم في الحلية بسندين مختلفين إلى عبد الله بن عمر في الباب عن ابى هريرة في « **العلل** » لابن الجوزى . اخرجه الدارقطني ١ / ٥٦ ، وابو نعيم ١٠ / ٣٢٠ ، ومجمع الزوائد ٢ / ٦٧ ، والمجروحين ٢ / ١٠٢ ، وفيض القدير ٤ / ٢٠٣ . وذكره ابن الجوزى في العلل المتناهية ١ / ٤٢٠ - ٤٢٥ واعلى في طرقه الخمسة جميعاً ، وكذا ابن حجر الهيثمي وابن حجر العسقلاني ، وقالوا على محمد بن الفضل بن عطية : كذاب متروك .

(٥) جاء الحديث في فردوس الاخبار ٣ / ٥٣٧ ح(٣٥٢٠) على النحو التالى : « **صلوا خلف كل أمير بر وفاجر ، صلاتكم لكم وإيمانهم عليهم ، وجاهدوا مع كل خليفة ، جاهدكم لكم ومأثمكم عليهم ، ولا تخرجوا على أئمتكم بالسيف ، وإن جاروا ، وادعوا لهم بالصلاح والمعافاة** » عن انس بن مالك ، وكذا عزاه ابنه في تسديد القوس ، ورواه البيهقي عن ابى هريرة ، وشهد عليه الذهبي والسخاوى بالانقطاع ... انظر الفيض ٤ / ٢٠١ ، والمقاصد الحسنة ص ٢٦٧ . وذكر طرقه ابن الجوزى في « العلل المتناهية » وأعله .. انظر ١ / ٤١٨-٤٢٥ .